Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعدنانيين ، وأيام ربيعة فيما بينها ، وأيام ربيعة وتميم ، وأيام قيس فيما بينها ، وأيام قيس وكنانة ، وأيام قيس وتميم ، وأيام ضبة وغيرهم .

أما أيام العرب والفرس فأشهرها يوم ذى قار وهو لبكر على العجم ، وقد التقى جيش الأكاسرة بجيش العرب فى بطحاء ذى قار ، وذو قار ماء لبكر قريب من الكوفة ؛ وكان جيش الفرس مؤلفاً من ثلاثة آلاف عربى ؛ ومن ألف من الأساورة على رأسهم الهامرز ، وألف آخر من الأساورة على رأسهم خنابزين ، ومن عدد كبير من الحلفاء والموالين ؛ وكان جيش العرب مؤلفاً من بنى عجل فى الميمنة وعليهم حنظلة بن ثعلبة ، ومن بنى شيبان فى الميسرة وعليهم بكر بن يزيد ابن مسهر ، ومن أفناء بكر فى القلب وعليهم هانئ بن مسعود . وقد دارت الدائرة على الفرس ، وقد اتبعتهم بكر يقتلونهم بقية يومهم وليلتهم ، حتى قضوا على من قضوا وشردوا من شردوا . ومن الأناشيد الحربية والأراجيز الحماسية التى تناشدها العرب فى ذلك اليوم وحض بها بعضهم بعضاً على القتال ، ما قالته امرأة من عجل من بنى شيبان :

إنْ تَهْزِموا نُعانِقْ ونَفْرِشِ النَّمــارقْ[1]
أو تُهزَموا نُفارق فِراقَ غيرِ وامقْ

إلى غير ذلك من الشعر الذى ينطلق دفعاً دفعاً ، ويصور بلفظه وموسيقاه ، مواقف الشدة وحركات الهجوم ، وومضات الأسنة ، والتحام الأبطال بالأبطال ، وانفجارات الصدور والنفوس . وهذه المقاطع الشعرية أشبه شىء بمقاطع الإلياذة ، فى وصف هجوم الطراودة والتحام القتال بينهم وبين الإغريق .

وأما أيام القحطانيين فيما بينهم فأشهرها يوم حليمة للحارث الأعرج بن

---

(١) النمارق ج نمرقة وهى الوسادة الصغيرة أو الطنفسة فوق الرحل .